

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

من دعاء سيدنا علي كرم الله وجهه
يا رافع السماء .
يا دائم البقاء . يا سميع الدعاء .
يا غافر الذنوب .
يا كاشف الكرب .
يا مخرج النبات .
يا جامع الشتات .
يا من به احترازني من الذل والمخازي.

مفتاح الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 875 الخميس 10 ربيع الأول 1420 هـ - الموافق 24 يونيو 1999م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

المدير المسؤول :

الحاج أحمد

ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله

جمعية أبي رقراق تحتفل بالذكرى الألفية للمسجد الأعظم بسلا من 28 يونيو إلى فاتح يوليوز 1999

يعتبر المسجد الأعظم بمدينة سلا معلمة من المعالم التاريخية التي مازالت قائمة تحمل بين جدرانها صفحات متميزة من تاريخ المغرب، وفضاء دينيا ساهم في إشعاع الحضارة الإسلامية والتعريف باصالتها على جميع المستويات. كما عرف بدوره في تنشيط الحركة الوطنية بمدينة سلا.

والوقوف والإحاطة بهذه الجوانب وغيرها، وبمناسبة بزوغ طلعة عيد المولد النبوي الشريف، واحتفاء بالذكرى الألفية للمسجد الأعظم بمدينة سلا، تنظم جمعية أبي رقراق بتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الشؤون الثقافية ويتنسيق مع المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا من 28 يونيو إلى فاتح يوليوز 1999 بمدينة سلا ندوة علمية ستعقد على دراسة مختلف الخصوصيات المعمارية والعمرانية لهذه المعلمة ودورها كمؤسسة دينية متميزة في الحضارة العربية الإسلامية وكذا في تشكيل النسيج الحضري للمدينة الإسلامية. كما سيتم خلال هذه الندوة إبراز مختلف العناصر المميزة للعمارة الدينية وتأثيرها الفني والمعماري على الهندسة الإسلامية بالمغرب وإشكالية ترميم ورد الاعتبار إليها.

وستعقد، كذلك، هذه الندوة على دراسة الجانب التاريخي والعلمي لهذا المسجد الأعظم كونه كان ملتقى لعلماء العدوتين - المغرب والأندلس - ومنارا للمدارس العلمية في العصر الموحد ونبراسا للزوايا المحيطة به خلال العصر المريني. كما اعتبر هذا المسجد معقلا للجهاد والمقاومة خلال العصر العلوي المجيد ومجلا للحركة الوطنية في تاريخنا المعاصر.

فزيادة على هذه المحاور العلمية المتميزة، ستعرف هذه الندوة عدة أنشطة من بينها معرضا للتقود والطوابع البريدية القديمة والمخطوطات النادرة، وآخر يخص الصور التاريخية. كما سيتخلل هذه الندوة ليلة خاصة بفن الملحون وأصمى يتم خلالها تكريم مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم مع تقديم لحصة من فن المديح والسماع، وستختتم هذه الاحتفالات باستعراض لموكب الشموع.

البقية ص : 3

تهاني رابطة علماء المغرب بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

بحلول ذكرى مولد خاتم الأنبياء وإمام المرسلين تحتفل الأمة الإسلامية في المغرب والمشرق بهذه المناسبة العزيرة لدى جميع المسلمين.

ويسعد رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام أن تغتنم هذه الفرصة السعيدة فتقدم إلى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني باصدق التهاني وأطيب الأمنيات راجية من الله - سبحانه - أن يوفق جلالته لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم وداعية الله، عز وجل، أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين وتثبيت وحدتهم، وتحرر بجهوده الحكيمة المقدسات الإسلامية في القدس الشريف وأن يحفظ، جلالته، ويقر عينه بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع الدعاء.



الهيئة الإسلامية العليا في القدس ترفض قرارات المحاكم الإسرائيلية بالسماح للصهاينة بالصلاة في المسجد الأقصى

ومساندة قطر لأبناء مدينة القدس والشعب الفلسطيني للحفاظ على المقدسات الإسلامية ودعم صمود المواطنين في القدس.

وقد التقى الوفد القطري - خلال زيارته لمدينة القدس الشريف - بمفتي القدس رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالمدينة وأطلع الوفد على الأوضاع هناك واحتياجات المؤسسات والمواطنين بالقدس.

وتحدث الشيخ صبري خلال اللقاء عن الاعتداءات التي يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك من قبل السلطات الإسرائيلية والمتطرفين اليهود ومحاولات انتهاك حرمة.

كما قام الوفد القطري بزيارة عدد من المدارس في البلدة القديمة بالقدس وأطلع على أوضاعها واحتياجاتها الأساسية، وزار مستشفى المقاصد الإسلامية بالقدس وجمعية القدس.

ومن المقرر أن يقدم الوفد تقريرا عن زيارته إلى اجتماع اللجنة الفلسطينية - القطرية المشتركة لدعم القدس في اجتماعها بالمدينة المقدسة خلال نوفمبر القادم.

رئيس الهيئة الإسلامية العليا ممثلي الدول العربية لدى السلطة لاطلاعهم على الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأقصى لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعلنت

طالبات الهيئة الإسلامية العليا في القدس الدول العربية بالتدخل لحماية المسجد الأقصى المبارك من الانتهاكات الإسرائيلية والمتطرفين. وأعربت الهيئة في مذكرة بعثت بها إلى البعثات العربية المعتمدة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية عن قلقها إزاء محاولات المتطرفين اقتحام الأقصى وأداء

صلاتهم فيه والمساس بجرمته وقديسه.

وقالت الهيئة: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحاول بصفة مستمرة التدخل في شؤونها وحماية المنظمات المتطرفة التي تحاول الاعتداء على الأقصى.

وأكدت الهيئة رفضها

لقرارات المحاكم الإسرائيلية بالسماح للصهاينة بالصلاة في المسجد الأقصى، ودعت الدول العربية إلى الضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها العدوانية وتحميلها مسؤولية التوتر في القدس الشريف والأراضي الفلسطينية.

وكان مقررا أن يستقبل الشيخ عكرمة صبري - مفتي القدس -



رفضها لذلك وطلبت من المفتي الالتزام بعدم استقبالهم وبعثت بمذكرة بذلك إلى الحكومة الأردنية التي مازالت تشرف - حتى الآن - على هيئة الأوقاف الإسلامية بالقدس. ومن ناحية أخرى أكد وفد اللجنة القطرية لدعم مدينة القدس

كلمة الحداد

استلهم القدوة والأسوة الحسنة من أفعال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الأستاذ العمدة (أحمد ابن سقره)

(الربيع الثامن لربيعه عمدا. المغرب)

تهل علينا أعياد السعادة بمقدم شهر ربيع الأول وإشراقه أيامه وبسمة لياليه المضيئة بانوار الهدى، أنوار مولد نبي الرحمة وخاتم المرسلين، أرسله الله رحمة للعالمين، فانار الوجود من ظلمة الظلم، وطهره من لؤثة الإثم، وألف القلوب النافرة، وهذب الطباع الجائرة.

جاء الرسول الكريم والمجتمع يعج بما فيه من ماس .. القوي يسلب الحق من الضعيف، والغني لا يباهي للفقير، والأعراض منتهكة، والحروب قائمة لاتفه الأسباب، وإذا ما قرأت التاريخ قبل البعثة المحمدية لعرفت ذلك وعرفت ما كان عليه الناس من نزوات طائشة وقوانين جائرة ومظالم فاجرة، ولقد كان في الجزيرة العربية قبل بعثة المصطفى، صلوات الله وسلامه عليه، دم مهوراق، وأموال مغتصبة، وظلم وجور، وكانوا يعبدون الأصنام .. وهي حجارة لا تضر ولا تنفع، وكان من أمراضهم واد البنات وهن فلذات الأكباد - وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون - سورة النحل/ الآية : 58، 59 ...

فجاء نبي الرحمة بالدين الحق ونشر السلام والأمن والأطمئنان، وصان الأعراض وحفظها وقاوم الظلم والاستبداد وقضى على العصبية الباغية، وحقق المساواة والحرية، وجعل مقياس الفضل بينهم تقوى الله، فقال -ص-: الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله اتقاكم.

البقية ص : 2

أخبار العالم الإسلامي

لجنة العالم الإسلامي تنشئ صندوقا خاصا لرعاية الأيتام

■ انشأت لجنة العالم الإسلامي بجمعية الإصلاح الاجتماعي صندوقا خاصا للأيتام لرعايتهم من جميع النواحي. وصرح - تركي الحميدي - رئيس مكتب شمال إفريقيا واليمن باللجنة، بأن اللجنة حددت كفالة اليتيم ومناطق عملها، التي تشمل كلا من البوسنة والهرسك، والبانيا، واندونيسيا، والفلبين، وتايلاند، ودول شمال إفريقيا، واليمن بعشرة دنانير حتى تصل الخدمات إلى مرتبة مرضية. وأوضح أن الصندوق عبارة عن حساب خاص يستقبل أي مبلغ لرعاية الأيتام في مناطق اللجنة المختلفة بحيث ينفق من هذا الحساب على المتطلبات من شراء أجهزة تعليمية وطبية تخدم اليتيم، وكذلك احتياجاته المدرسية الخاصة كالملابس، ولوازم الدراسة المختلفة، وقال: إن اللجنة لا تشترط في الصندوق مبلغا محددا إذ يمكن للمتبرع أن يتبرع بأي مبلغ وسينال الأجر عن جميع أيتام اللجنة الذين يقدرهم حسب إحصائية سبتمبر من هذا العام بـ 3757 يتيما.

كما انشأت لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مستوصفين متخصصين في جمهورية الصين في مقاطعة نينغشيا بقرية - شوتواو شوان - بتكلفة قدرها 13179 دينارا وتبلغ مساحة المستوصف الواحد 240 مترا مربعا، يضم 14 غرفة وعيادات تعالج مختلف الأمراض التي يعاني منها الإنسان في تلك البيئة الفقيرة.

كما وضعت اللجنة في أولوياتها الصحية في تلك المنطقة الإسهام في التخفيف من نسبة الوفيات بين الأطفال بسبب الأمراض السارية والمعدية. كما تقوم إدارة المستوصف بجولات صحية داخل القرى لتحصين الأهالي من الأمراض.

أكاديمية إسلامية في النمسا تفتح أبوابها

■ افتتحت الأكاديمية الإسلامية في النمسا وحضر الافتتاح الدكتور وزير الأوقاف المصري والدكتور رئيس جامعة الأزهر وأمين عام رابطة الجامعات الإسلامية وسفراء الدول الإسلامية في النمسا، وتم الاتفاق بين جامعة الأزهر والأكاديمية على تدريس المناهج الأزهرية في الأكاديمية، ويذكر أن حكومة النمسا قد اعترفت بالإسلام اعترافا كاملا وبالمسلمين واعطتهم كل الامتيازات القانونية الممنوحة للنصارى ويقدر عدد المسلمين في النمسا حاليا بـ 120 ألفا ويبلغ عدد المساجد 87 مسجدا ويدرس 12 ألف طالب وطالبة في المدارس النمساوية.

قانون لحماية المصاحف من الأخطاء في باكستان

■ اقترح وزير الشؤون الدينية في باكستان - راجا محمد ظفر الحق - وضع العقوبات الصارمة للذين يهملون تصحيح الأخطاء الطباعية في المصاحف الشريفة، وشدد على أن مراجعة وتصحيح الأخطاء في القرآن الكريم يعد عملا من الأعمال الكبيرة التي يجب أن يوليها المسلمون اهتمامهم ورعايتهم، وطلب من المسؤولين في باكستان فرض عقوبات ووضع خطوات عملية لتطبيق القانون الحكومي الخاص بطباعة المصاحف.

الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي تطالب بإعادة المهجرين من كوسوفو إلى مدنهم وقراهم

المعنية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بتقديم جميع المساعدات اللازمة لإعادة المهجرين إلى داخل كوسوفو مع استمرار تقديم أشكال المعونات الإغاثية لاستمرار احتياجهم إليها، وأكد معاليه على ضرورة تنفيذ القرار الذي أصدرته المحكمة الدولية لجرائم الحرب في لاهاي التي وجهت تهم الإجرام إلى سلوبودان ميلوسوفيتش وأعوانه.

وفي ختام البيان دعا معالي أمين عام الرابطة الدول والشعوب والمنظمات الإسلامية إلى الاستمرار في تقديم كل عون لشعب كوسوفو الذي عانى وما زال يعاني من ويلات العدوان الصربي عليه وأشار إلى أن التبعات المالية المترتبة على عودة المهجرين تتطلب بذل المزيد لإعادة إعمار ما هدمه الصرب والتعويض عن الممتلكات المسروقة والمحروقة وإعادة التاهيل التعليمي والتنموي للمجتمع الكوسوفي، وأعرب في نهاية البيان عن شكره وتقديره للدول والهيئات والمنظمات الإسلامية والدولية التي وقفت إلى جانب المهجرين في هذه المأساة التي نالت جميع فئات الشعب الكوسوفي المظلوم.

ضد مسلمي كوسوفو ووقف عمليات تهجير سكان الإقليم، كما تطالب بالانسحاب الفوري لقوات الشرطة وقوات الجيش الصربي النظامية وغير النظامية من كوسوفو وإخلاء الإقليم لأهله والعمل على إعادة جميع المهجرين إلى مدنهم وقراهم داخل كوسوفو، وذلك تنفيذًا لبنود وثيقة السلام التي وافقت عليها القيادة الصربية، كما حذر من نتائج استمرار الصرب في ممارسة العدوان على المسلمين في كوسوفو من سرقة الممتلكات وهدم المنازل بعد ترحيل المواطنين.

وطالب معاليه المجتمع الدولي بالإسراع في تنفيذ المطالب الإسلامية في كوسوفو محذرا من أساليب المراوغة الصربية وقال: لقد أعرب الصرب مرارا عن رغبتهم في السلام ولكن سبق لهم سلوك أساليب المراوغة والمماطلة والخداع كما حصل في اتفاق رامبويه الذي رعتة الدول الأوروبية ورفض الصرب التوقيع على بنوده في اللحظات الأخيرة وذكر معاليه، كذلك، بأساليب المماطلة التي سلكها الصرب خلال الاتفاقات السابقة لإنهاء الحرب في البوسنة والهرسك.

دعت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة المجتمع الدولي إلى المسارعة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة المهجرين من كوسوفو إلى مدنهم وقراهم ووقف العدوان الصربي عليهم واستخدام القوة ضدهم وذلك تنفيذًا لوثيقة السلام التي أعدتها مجموعة الدول الأوروبية الثماني ووافقت عليها الحكومة والبرلمان في يوغوسلافيا ورحبت بها قمة زعماء الدول الأوروبية في كولون بالمانيا، وحذرت الأمانة العامة للرابطة من مراوغة القيادة الصربية وتكرار ما فعلته عندما رفضت حكومة بلغراد قبل عدة أشهر التوقيع على اتفاقية رامبويه.

جاء ذلك في بيان أصدره معالي الدكتور - عبد الله بن صالح العبيد - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - رجب فيه بالجهود الدبلوماسية التي توصلت عبر المجموعة الأوروبية إلى إعداد وثيقة السلام في كوسوفو، وقال معاليه: إن الشعوب والاقليات والمنظمات الإسلامية المتمثلة برابطة العالم الإسلامي تتابع بحذر التطورات المتعلقة بأزمة كوسوفو وتطالب المجتمع الدولي بالإسراع في إجبار حكومة الصرب على وقف استخدام القوة

للقارئ استراحة

لا شيء أحق بالسجن من اللسان وقد جعله الله بين الشفتين والأسنان ومع هذا يكسر القفل ويفتح الأبواب.

عجبت لمن يغسل وجهه مرات في اليوم واليلة، ولا يغسل قلبه ولو مرة في السنة.

الأخ الصالح خير لك من نفسك، لأن النفس أماره بالسوء أما الأخ فلا يأمرك إلا بخير.

قال الإمام الأوزاعي:

عليك بائثار من سلف، وإن رفضك الناس. وإياك وأراء الرجال وإن زخرفوا لك القول اصبر نفسك على السنة. وقف حيث وقف القوم واسلك سبيل سلفك الصالح. ولا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بالنية الموافقة للسنة.

دعي النبي - ص - إلى وليمة أقامها له أحد أصحابه، وفي طريقه إلى مكان الدعوة وكان قد اصطحب بعض فضلاء الصحابة لم عليهم رجل فتبعهم إلى بيت مضيقهم وعند الباب أشار النبي - ص - إلى ذلك المتطفل قائلاً لصاحب الدعوة: إن هذا تبعنا في الطريق، فإن شئت أذنت له، وإن شئت رجع.

قال الداعي: بل ناذن له يارسول الله.

كلمة العدد - تنمة -

وما أحرانا في ذكرى مولدك الكريم يا أكرم خلق الله وصفوة أنبيائه، ورحمته المهداة ونعمته المزجاة، أن نتفقا ظلال روضك البانع، ونستمد من أقوالك وأفعالك القدوة والمثل العليا ..

والاحتفال بذكرى مولدك يا إمام الانبياء وخاتم المرسلين لا يوفيه حقه كلمات تكتب أو خطب تقال، بل هو في استلهاهم القوة والأسوة في أفعالك وأقوالك، وفي ما احتملته في سبيل دعوة الحق وما أرسيت أسسه من قضايا وهي رائعة باهرة سامية في جميع المجالات وشتى المناحي في إسعاد الفرد والمجتمع.

لقد اشتهر الرسول الكريم من صباه، صلوات الله وسلامه عليه، يطلب شيئا فاعطاه ثم قال له: هل أحسنت إليك؟ قال الأعرابي: لا .. ولا أجملت - فغضب المسلمون وقاموا إليه - فأشار إليهم الرسول أن كفوا، ثم قام وبخل منزله، وأرسل إلى الأعرابي، وزاده شيئا. ثم قال له: أحسنت إليك؟ قال: نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا - فقال له النبي: إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلك، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك، قال الأعرابي: نعم. فلما كان الغداة أو العشي جاء، فقال النبي: إن هذا الأعرابي قال ما قاله، فزدناه فرحاً أنه رضي، أكذلك؟

قال الأعرابي: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا .. فقال الرسول: إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدها إلا نفورا، فتناداهم صاحب الناقة: خلوا بيني وبين ناقتي، فبني أرفق بها وأعلم، فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قحام الأرض فبردها هونا، هونا حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها.

انظر - يا أخي - إلى نبي الهدى وخاتم المرسلين، وكيف بلغ به الحلم على من أعطاه وجحد عطائه - إذ أعطاه ثانية ولم يتأثر بهذا الجحود فرده من نفوره هادئا طيعا، حتى سمع رضاه كما سمع دعاءه له.

ولقد حرص المصطفى، كذلك، على أن يحو من نفوس أصحابه غضبتهم على هذا الأعرابي حتى لا يناله عقوبة من أحدهم على ذلك فاعطاه حتى رضي وجهر بذلك أمام أصحاب الرسول ..

وتعددت مظاهر رحمته فوسعت الجميع وهو القائل: من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا، فليس منا. كذلك يقول: خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه. وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة، هكذا، وأشار بأصبعيه.

من لغتنا الجميلة

روح الفريق والانتماء:

عذب أمية بن خلف سيدنا بلالا، رضي الله عنه، حين كان عبدا مملوكا له لإسلامه، وكان يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره وهو مطروح على ظهره في حر الشمس ببطحاء مكة. ومرو أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، وهم يصنعون به ذلك فاشتراه وأعتقه في سبيل الله.

لذا قال عمر عن أبي بكر رضي الله عنهما: إنه سيدنا ومعتق سيدنا.

آباء وأبناء:

الآباء في هذه الحياة ينجبون ذكورا وإناثا كما يحدث عادة. ومنهم العقيم الذي لا ينجب، ومنهم الذين ينجبون ذكورا، فقط ومنهم الذين ينجبون إناثا فقط. قال الله تعالى في سورة الشورى:

- يهب لمن يشاء إناثا، ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير ..

والأبناء في هذه الحياة يأتون من ذكر وأنثى كما يحدث عادة. وبعضهم لم يخلق من ذكر وأنثى وهو آدم أبو البشر، عليه السلام، وبعضهم نشأ من ذكر، فقط، وهي حواء خلقت من ضلع آدم، ومنهم الذي خلق من أنثى، فقط، وهو سيدنا عيسى، عليه السلام، من السيدة العذراء.

من حكمة الشعر

والحرب يشعلها القوي تجبرا
وينوء تحت بلائها الضعفاء
قومي هم قتلوا أميم أخي
فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جلا
ولئن رميت لأهين عظمي

وقال أعرابي وقد قتل أخوه ابنا له:

أقول للنفس تاساء وتعزية
إحدى يدي أصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه
هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تنظم مسابقة علمية حول الإمام أبي ذر الغفاري

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي مسابقة علمية حول الصحابي والمحدث الجليل جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيدة الملقب بأبي ذر الغفاري الذي روى عن الرسول - ص - حوالي ثلاثمائة حديث.

وتهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خصائص هذا الصحابي الجليل وما رواه من أحاديث شريفة، حيث كان أقرب مجلسا من الرسول - ص -

شروط المسابقة

أولا - ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة هذا الصحابي الجليل : أصله، نشأته، مؤلفاته، وفضله على علم الحديث وروايته.

ثانيا - أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية الصحابي أبي ذر الغفاري، ولا سيما، روايته لأحاديث الرسول - ع -

ثالثا - لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوفق دراسته بامهات المراجع من كتب ومخطوطات.

رابعا - تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقعها على الآلة الكاتبة وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي - صندوق البريد 351 الرباط/ المملكة المغربية - وآخر أجل لقبول المشاركات فاتح شعبان عام 1420 هـ - نونبر 1999 م، وسيعلن عن الفائزين في المسابقة في احتفال تقيمته الجمعية بمناسبة ليلة القدر بالرباط.

الجوائز

الجائزة الأولى : طبع البحث الفائز في كتاب ضمن مطبوعات الجمعية.

الجائزة الثانية : التسجيل الكامل للقرآن مع مجموعة قيمة من الكتب الإسلامية.

الجائزة الثالثة : اشتراك سنوي في إحدى الصحف الوطنية.

فعلى السادة الباحثين المشاركة في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

المكتب التنفيذي

للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

- العرض الرابع: الحسين بولطيط:
- الأولياء بدكالة والسلطة الموحدية -
- مناقشة العروض -
- بين العشائين: درس ديني يلقيه
الفقيه مفكر بوشعيب بمسجد مولاي
عبدالله.

الجلسة الختامية:

س: 5 مساء
بضريح الولي الصالح مولاي
عبدالله أمغار.
- كلمة سعادة عامل إقليم
الجديدة.
- كلمة فضيلة الفقيه السيد
رئيس المجلس العلمي.
- توزيع الجوائز على الفائزين
في مباراة حفظ وتجويد كتاب الله
العزیز.
- تلاوة برقية مرفوعة لصاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني،
نصره الله، يتلوها السيد ناظر
الأوقاف بالجديدة.
- الختم بالقرآن وبالدعاء لمولانا
أمير المؤمنين.

- مباراة في حفظ وتجويد كتاب الله
العزیز.
- أمداح نبوية.
- الختم بالدعاء لمولانا أمير
المؤمنين.
- بين العشائين: درس ديني
بمسجد مولاي عبدالله يلقيه الفقيه
محمد منطلق.

الأربعاء: 1999/6/30

س: 9 صباحا:
يدير الندوة الأستاذ عبدالله شاكر،
بضريح الولي الصالح مولاي عبدالله
أمغار: تتمة الندوة.
- العرض الأول: حسن السهلي.
- كيف يتلقى الطالب درسه في
الزاوية: زاوية المعاشات نموذجاً -
- العرض الثاني: عبدالرحمن
الوظيفي.
- البعد التربوي للزوايا: الزاوية
الإغارية نموذجاً -
- العرض الثالث: عبدالسلام
بنهرال.
- الزاوية التونسية بدكالة
وإشعاعها الثقافي العلمي.

الثلاثاء: 1999/6/29

س: 9 صباحا:
- افتتاح بايات بينات من الذكر
الحكيم بمقر المجلس العلمي.
- مشاركة مجموعة البحث في
المخطوطات.
- يدير الندوة الدكتور محمد
الديباجي عضو المجلس.
- العرض الأول: عز الدين مناري
- أهم المراحل للتحقيق المخطوط.
- العرض الثاني: عبدالمجيد بوشبكة
- دور التراث المخطوط بدكالة في
الحياة الثقافية.
- العرض الثالث: حسن صدقي.
- قراءة المخطوط ضوابطها
وإلياتها -
- العرض الرابع: نور الدين لحلو
- واجبتنا نحو التراث المخطوط.
* مناقشة العروض
س: 4 زوال:
بضريح الولي الصالح مولاي
عبدالله أمغار.
- سلك من القرآن الكريم.

من مراسلات فروع الرابطة

من رئيس فرع رابطة علماء المغرب بالناظور
الأستاذ عمر أشركي

إلى :
سيادة الأمين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة
العلامة الكبير الحاج أحمد ابن شقرون حفظه الله



الموضوع : حول وفاة أحد
أعضاء الرابطة
سلام تام بوجود مولانا المؤيد
بالله .

فيؤسفني أن أحيط جنابكم
علما أن المرحوم الشريف سيدي
مصطفى بن عبد القادر الحنفي
عضو الرابطة - فرع الناظور - قد
انتقل إلى عفو الله يوم الثلاثاء 09 صفر الخير 1420
الموافق : 25 ماي 99. ودفن بمقبرة بوحسرة ببني
بوغافر مسقط رأسه بتاريخ : 10 صفر الخير 1420
الموافق : 26 ماي 1999، والرحوم من مواليد عام :
1326 هـ، حفظ القرآن الكريم وبعض المتون بقبيلته
وقبيلة بني سيدال ثم انتقل إلى جامع القرويين بفاس
لاستكمال الدراسة سنة 1350 هـ وعين قاضيا بمحكمة
أديوش بقبيلة امطالسة سنة 1935. ثم انتقل إلى
قبيلة بني شيكر وبني بوغافر ثم إلى قبيلة بني سيدال
وفي سنة 1958. انتقل إلى تاوريرت ومنها عاد إلى
إقليم الناظور 1963. وفي سنة 1968 انتقل إلى تازة
حيث تقاعد بها سنة : 1970.

وعين عضوا بالمجلس العلمي الإقليمي بمدينة
الناظور بمقتضى الظهير الشريف المؤرخ ب : 10
رمضان 1401 الموافق : 12 يوليوز 1981.
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وحفظكم وكل
عزيز لديكم ومتعكم بالصحة والعافية.

وإنا لله وإنا إليه راجعون .

من رئيس فرع الرابطة والمجلس العلمي الإقليمي
بمدينة الناظور
الأستاذ : عمر أشركي

إلى :
سيادة الأمين العام لرابطة علماء المغرب
ورئيس المجلس العلمي لولاية فاس والأقاليم
المجاورة، فضيلة العلامة الكبير سيدي الحاج
أحمد ابن شقرون حفظه الله.

الموضوع : تعزية .
سلام تام بوجود مولانا المؤيد بالله
وبعد،

فقد تلقى المجلس العلمي وفرع الرابطة بالناظور
نبا وفاة أخيك المنعم الحاج إدريس ابن شقرون
وانتقاله إلى جوار ربه بمزيد من الحسرة والأسى
والأسف.

وبهذه المناسبة الأليمة والخطب الفادح الجلل
يتقدم المجلس العلمي وفرع الرابطة بهذا الإقليم إلى
سيادتكم وإلى أهل وأصدقاء الفقيد العزيز بخالص
التعازي وأصدق المواساة داعيا الله جل جلالته أن
يتغمد المرحوم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
ويبوءه مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يحفظكم
ويعتكم بالصحة والعافية.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ينظم المجلس العلمي الإقليمي بالجديدة

بتنسيق مع نظارة الأوقاف بالجديدة

الأيام الدينية والعلمية الثقافية في موضوع:

الزوايا بدكالة ودورها العلمي والتربوي والثقافي

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف وعيد الشباب المجيد يتشرف السيد
رئيس المجلس العلمي لإقليم الجديدة والأقاليم التابعة له بدعوتكم
لحضور الأيام الدينية والعلمية الثقافية التي ينظمها المجلس العلمي
بتعاون مع نظارة الأوقاف بالجديدة في موضوع : - الزوايا بدكالة ودورها
العلمي والتربوي والثقافي -

مع إقامة معارض للمخطوطات بإقليم دكالة ومطبوعات وزارة الأوقاف.
ونلك خلال أيام - 15 - 16 - 17 ربيع الأول 1420 الموافق لـ 28 - 29 -
30 يونيو 1999 بمقر المجلس العلمي وبضريح الولي الصالح مولاي
عبدالله آيت أمغار حسب البرنامج صحبته:

برنامج الأيام الثقافية بالمجلس العلمي وبضريح الولي الصالح مولاي عبد الله أمغار

الاثنين 1999/6/28

س: 9 صباحا:
- الافتتاح بايات من الذكر الحكيم
بمقر المجلس العلمي
- كلمة سعادة عامل إقليم الجديدة.
- كلمة فضيلة الفقيه السيد رئيس
المجلس العلمي.
- افتتاح معرض المخطوطات بإقليم
دكالة.
ومعرض مطبوعات وزارة الأوقاف.
- حفل شاي.
س: 4 زوال:
- تلاوة آيات بينات من القرآن بضريح
الولي الصالح مولاي عبدالله أمغار.
- كلمة سعادة عامل إقليم الجديدة.
- كلمة فضيلة الفقيه السيد رئيس
المجلس العلمي.
- افتتاح الندوة العلمية في موضوع:
- الزوايا بدكالة ودورها العلمي
والثقافي والتربوي.

* يدير الندوة: السيد رئيس
المجلس العلمي والدكتور محمد
الديباجي عضو المجلس العلمي.
- كلمة السيد الدكتور محمد الديباجي
- العرض الأول: عبدالقادر حمدي.
* حركة التصوف بدكالة إلى نهاية
العصر الوسيط.
- العرض الثاني: عبد الهادي لحاني.
- التراث العلمي للزوايا بدكالة -
- العرض الثالث: محمد الراغب.
- الزاوية الإغارية ودورها في نشر
العلم والدين والصالح -
- العرض الرابع: أحمد الوارث
* التصوف بدكالة.
- العرض الخامس: عبدالله رزقي.
- دكالة موطن الصوفية، أبو شعيب
السارية نموذجاً -
* مناقشة العروض.
- بين العشائين: درس ديني بمسجد
مولاي عبدالله يلقيه الفقيه محمد الصقلي.

برنامج الشطر الأول من الاحتفالات بالذكرى الألفية للمسجد الأعظم بسلا

- تتمة -

اليوم	الساعة	نوعية التظاهرة	المكان
الاثنين 28 يونيو 99	19.00	الجلسة الافتتاحية للذكرى الألفية للمسجد الأعظم بسلا زيارة معرض المخطوطات التاريخية	القاعة الكبرى الخزانة الصبيحية
الثلاثاء 29 يونيو 99	10.00 16.00 17.00	الجلسة الأولى للندوة العلمية حول المسجد الأعظم زيارة معرض الصور التاريخية والنقود والطوابع إعطاء الانطلاقة لعملية ترميم المدرسة المربنية الجلسة الثانية للندوة العلمية حول المسجد الأعظم	القاعة الكبرى المدرسة المحمديّة المدرسة المربنية القاعة الكبرى
الأربعاء 30 يونيو 99	10.00 17.00 19.30	الجلسة الثالثة للندوة العلمية حول المسجد الأعظم الجلسة الرابعة والجلسة الختامية للندوة العلمية حول المسجد الأعظم حفل تكريم مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم	القاعة الكبرى المسجد الأعظم المسجد الأعظم
الخميس فاتح يوليوز 99	21.00	ليلة الملحون	مقر الجمعية

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة المغربية
رابطة علماء المغرب

بيان من رابطة علماء المغرب

الخاصة بكل من الزوجين وفتح الباب أمام أكل أموال الناس بالباطل مما بعد خروجاً عن قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل. وقوله صلى الله عليه وسلم: كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه. إن مشروع الخطة المقترحة حسب ماتبين فيه يؤدي إلى المزيد من دفع الشباب إلى العزوف عن الزواج، ويفتح الباب في وجه الانحلال الخلقي والتفكك العائلي، ويشيع الفساد والفجور في المجتمع، ويؤدي - أيضاً - إلى القضاء على الغيرة والشرف، هذان العنصران الهامان اللذان قال عنهما أمير المؤمنين في كتابه ذاكرة ملك: أما عندنا نحن المسلمين فإن الحفاظ على شرفنا يمتزج مع الحفاظ على عقيدتنا، وإن الإنسان بدون شرف هو مخلوق منعدم الكرامة يفقد العناصر المكونة للشخصية ويصبح مرتزقا بنعدم فيه أدنى حس أخلاقي، ويمكن التشكك في جميع تصرفاته. ص: 147.

وهذا ما يجعل العلماء يدقون ناقوس الخطر أمام كل دعوة تتعلق بالأسرة لا تتلزم بالتشريع الإسلامي ضابطاً لها، ولا تحترم مقاصده وأهدافه.

إن علماء المغرب بالمناسبة يحذرون من تغيير ثوابت أحكام الشريعة في مجال الأسرة وغيرها لما يترتب عليه من نتائج وخيمة ويناشدون المنظمات والجمعيات الإسلامية والحقوقية والمدنية، أن تجتمع حول هذا الهدف الشريف، وتتضامن في رد هذه الخطة المخالفة للكتاب والسنة، ويطالبون بالتمييز بين ما قبل الاجتهاد للحاجة إليه مما يتعلق بالأمور الظرفية، ويمكن له أن يعالج بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلائقية للمرأة، وبين ما هو قدسي يستند إلى أصول ثابتة من الكتاب والسنة، أثبت التاريخ أنها في صالح المرأة والأسرة والإنسانية قاطبة، ولا يمكن تغييرها بأي اجتهاد يخالف الكتاب والسنة تطبيقاً للقاعدة الأصولية المشهورة: لا اجتهاد مع وجود النص. 4. وأخيراً إننا باسم علماء المغرب مع كل إصلاح يقوده أمير المؤمنين نصره الله بحكمته المعهودة وحصافة رايه السدي، المسند على الكتاب والسنة والاجتهاد، اجتهاد أهل العلم والاختصاص لا اجتهاد غيرهم من المنبهرين بالحضارة الغربية الطامعين في فتات مثالبها. داعين إلى التمسك بالشريعة الإسلامية نصاً وروحاً، والتفاف جميع شرائح امتنا حول أمير المؤمنين الضامن لوحدة بلادنا وسلامة اختيارنا، حامي حمى المقدسات الإسلامية، مصداقاً لقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً.

صدق الله العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النائب الأول للأمين العام لرابطة علماء المغرب
الشيخ ماء العينين لارباب

عليهن بالمعروف. إن علماء المملكة المغربية ينددون بما تضمنته بنود الخطة المقترحة، وديباجتها من استخفاف بالتشريع الإسلامي وتهديد لاستمرارية الإسلام الذي تضمنته تلك البنود المناهضة لأصول الأحكام الإسلامية كتاباً وسنة. والمرأة المغربية التي تشارك بكل فعالية في النهضة المثالية التي تعرفها البلاد، تحت قيادة أمير المؤمنين، مصانة الكرامة محفوظة القيم، تعتبر تماسك وضعها من تماسك المجتمع المغربي المسلم، هذا التماسك الناتج عن الارتباط بالقيم الإسلامية الذي يقول عنه أمير المؤمنين في كتابه ذاكرة ملك:

إن المواطن المغربي سيبقى على مر الأقباب ذلك الإنسان المؤمن الذي يؤدي فريضة الصلاة، ويصوم رمضان ويحج بيت الله الحرام، وطالما أن هذا البلد بلد مسلم، فلا يمكن أن يكون هناك خطر. ص: 126.

والمواطن المغربي الذي يقصد مولانا دام عزه في كلامه الأنف الذكر الرجل والمرأة المحترمان. فجاء مشروع الخطة المقترحة ليقتضي على ما درجا عليه في مجتمعنا من حفاظ على قواعد وضوابط شرعية إسلامية خالدة، ويبدلها بأخرى مستمدة من أهواء وأغراض، تحمل من المثالب ما يمنع ديننا، وتباه كرامتنا وأخلاقنا، متجاهلاً دور فقهاء الإسلام، بصفة عامة وعلماء المغرب منهم خاصة، في إغناء التشريع الإسلامي المنظم للعلاقات الأسرية على مدى الأزمان والعصور، بما يحتاج إليه الناس فرادى وجماعات انطلاقاً من الكتاب والسنة، وما اجمع عليه السلف الصالح.

ومن المعلوم أنه باجتهاداتهم واستنباطاتهم ضمنوا للامة ضوابط وأحكاماً سعد بها الناس، وحافظوا عليها لأنها أعطتهم أسرة مؤمنة محافظة على عرضها، متماسكة البنيان، متينة الروابط، جاعلة نصب عينيهما قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال أمتي بخير مادام كبيرها يرحم صغيرها وصغيرها يوقر كبيرها. الشيء الذي جعل البرور سمة من سمات المجتمع المغربي الذي قال عنه أمير المؤمنين في كتابه القيم ذاكرة ملك: فإذا ما شرعنا يوماً في بناء دار لإيواء العجزة في المغرب، فذلك يعني بأن المغرب الحق قد انتهى. ص: 127.

وهو يشير بذلك أعزه الله إلى وجوب الحفاظ على الروابط الأسرية المبنية على الشريعة الإسلامية التي تشربتها قلوب المغاربة خلفاً عن سلف، وعاشوا في ظل أحكامها أمنين مطمئنين، بخلاف ماتدعو إليه الخطة من جعل تسيير أمور الأسرة والتدخل في تنظيمها بيد جهات غير مختصة مما يعد تغييراً في شرع الله.

إضافة إلى رغبة أصحاب الخطة في رفع سن زواج الفتاة البالغ وحرمانها مما أباحه لها الشرع، ومنع التعدد المباح بالكتاب والسنة والإجماع، والتشدد في إجراءات الطلاق ووضعها في يد القاضى الذي إن رفض أو تماطل بقي الزوجان يعيشان في حالة سفاح، وداعين إلى اقتسام ثروة الزوج مع الزوجة في حالة الفراق ولو لم يكن لها فيها نصيب مشروع مما يعتبر اعتداء على الملكية الفردية

عقد مكتب الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب اجتماعاً بمقر الأمانة العامة بالرباط يوم الخميس 12 صفر الخير 1420 الموافق 27 مايو 1999 لدراسة النقاط المدرجة في جدول أعماله، والتي من بينها مشروع خطة - إدماج المرأة في التنمية - المقدم من طرف الجهة المسؤولة عن الأسرة والرعاية الاجتماعية، بالرغم من أن الرابطة لم تتوصل رسمياً بالمشروع ولم يستشر اعضاؤها في الموضوع الذي أعدته جهات غير مختصة في غياب العلماء وفقهاء الشريعة.

وقد ترأس الاجتماع النائب الأول للأمين العام فضيلة العلامة الشيخ ماء العينين لارباب رئيس المجلس العلمي للأقاليم الجنوبية وحضور أعضاء المكتب، حيث أبلغ سيادته الأعضاء تحيات الأمين العام فضيلة الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون رئيس المجلس العلمي بقاس الذي حال المرض دون حضوره، متمنياً لفضيلته الشفاء العاجل حتى يعود إلى مزاولة أشغاله على رأس علماء الرابطة كما هو معهود فيه.

بعد ذلك شرع في دراسة ماجاء في جدول الأعمال، وقد احتلت النقطة الثانية منه المتعلقة بمسألة إدماج المرأة في التنمية حيزاً هاماً من الوقت، واستقر الرأي على إصدار بيان في الموضوع هذا نصه:

إن علماء المغرب من باب حرصهم على القيام بواجبهم الشرعي، المتمثل في النصح للمسلمين، وتبصير الأمة بما يصون دينها ودينها جماعات وأفراداً.

وبما أن مسألة المرأة المغربية المسلمة أصبحت موضع مساومة ومقايضة من طرف من تسول له نفسه جر مجتمعنا المسلم الأصل - المنشئ بدينه وقيمه وأصالته - للابتعاد عن أحكام الشريعة الإسلامية، عن طريق تفكيك الأسرة، بافتعال الصراع بين طرفيها الأساسيين في تكوينها: الرجل والمرأة، وذلك بالسعي إلى التشكيك في القواعد الشرعية المنظمة للأحوال الشخصية، مما يجعل الأسرة بؤرة توتر وريبة وشقاق، مع أن الأسرة في الإسلام بعمامة والمغرب بخاصة، قوامها التكامل والتوادر والتراحم، والتعاون وفق ضوابط وأحكام، وشروط تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، وتحميها من أي ضرر يلحق بايها في حالة الشقاق أو الفراق، مصداقاً لقوله تعالى: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وقوله صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله.

وإذا كان هناك من يلتبس عليه ما يجري في واقع الناس من مظالم ومثالب وتشا، بسبب الابتعاد عن تطبيق الشريعة المطهرة، وينسبون ذلك للدين وأحكامه افتراء، فلنا منهم أن تجاوز تلك الأحكام، وفك عرى تلك الضوابط كفيل بحماية المرأة والنهوض بها، متجاهلين حالها في المجتمعات غير الإسلامية حيث تعاني من الاضطهاد والمهانة والاحتقار والاستغلال في مختلف المجالات وعلى أوسع نطاق، فإنما ذلك افتراء على الدين وشرعه المطهر الذي أعطى للمرأة مكانتها وقيمتها الرفيعة عند المسلمين، قال عز وجل: ولهن مثل الذي

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج
نشاط
رسالة
الطالب
خلال
شهر
يونيه 1999

- 03/06/1999: * محاضرة الدكتور أحمد حكماوي بعنوان: الثقافة والمنظومة التربوية. - 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 05/06/1999: * حلقة دراسية عن: البيئة. بمناسبة اليوم العالمي للبيئة. طيلة اليوم - بدار الشباب.
- 06/06/1999: * المهرجان الفني التربوي وحفل توزيع الجوائز بمناسبة اختتام الدورة السنوية للمسابقات الثقافية، على الساعة التاسعة. 09. صباحاً بسينما. باريس.
- 08/06/1999: * حلقة دراسية لكتاب: الإسلام والعولمة. للدكتور إبراهيم مبروك. 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 10/06/1999: * يوم الأبواب المفتوحة حول شعار: العمل التربوي والثقافي في التكوين الذاتي. - طيلة اليوم - بدار الشباب.
- 12/06/1999: * محاضرة الدكتور عاطف الرامي بعنوان: التحديث والهوية الثقافية بالمغرب. - 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 14/06/1999: * لقاء دراسي مفتوح حول موضوع: مهام الثقافة. - طيلة اليوم - بدار الشباب.
- 16/06/1999: * ندوة: الثقافة ورهانات المستقبل. برئاسة الدكتور.

- رشيد اليونسى. - 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 18/06/1999: * مناظرة: التكامل الثقافي وتعزيز المجتمع المدني. - 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 20/06/1999: * طاولة مستديرة دراسية حول موضوع: الثقافة الشعبية. والعولمة. - 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 22/06/1999: * محاضرة الدكتور حسني الاميني بعنوان: التنوع الثقافي. ومستقبل المعارف. - 6,30 مساء بالمركز الثقافي.
- 24/06/1999: * حلقة تدريبية عن: نادي الكتاب. - طيلة اليوم - بدار الشباب.
- 26/06/1999: * ندوة: دور المنشط في العمل الجمعوي. برئاسة الدكتور إدريس افزاز. - 6,30 مساء بدار الشباب.
- 28/06/1999: * يوم دراسي مفتوح حول شعار: التنشيط الثقافي. والتربوي. - طيلة اليوم - بدار الشباب.
- 30/06/1999: * جلسة حوار عن: المثقف والمجتمع المدني. على الساعة. 6,30 مساء بالمركز الثقافي.

طعام

اللهم اني أسألك إيماناً بياشراً قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



إذا سألتني الله فسأله العافية

إن العباد تسأل الله حاجاتها والله - عز وجل - يحب العبد الملحاح وأحب شيء إلى الله في السؤال هو أن نسأله العافية كما أمر على لسان نبيه محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نسأله العافية من المرض ومن القلق ومن الحزن والعافية من أذى الناس ، والعافية أن نتجاوز حدود ما أمر الله فنظلم أنفسنا وغيرنا . والعافية من الذنوب والمعاصي ، كما يجب أن نسأله تعالى مغفرته وعفوه . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سلوا الله العفو والعافية .

حديث نبوي

جاء في السنن لأبي داود عن الرسول - صلى الله عليه وسلم :
لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه .

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان ، والمنعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان ، وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين فضلاتك رحمة على رسلك وعبادك الاتقياء .

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لأجلس عليه أو قال : لا أصعد عليه - قائما بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي ، فاقول : يا رب أمتي ، أمتي ، فيقول الله عز وجل : يا محمد ما تريد أن أصنع بأمك ؟

فاقول : يا رب عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كبرياؤه قد بعث بهم إلى النار ، حتى أن مالك خازن النار ليقول : يا محمد : ما تركت لغضب ربك في أمك من نعمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث .
فما أظهر يا رسول الله وما أجلك وما أعظم قدرك ولقد صدق ربنا الكريم إذ سماك الرؤوف الرحيم .

ففي هذا اليوم العسير حيث يكون لكل امرئ شأن يغنيه ويقول كل نبي : نفسي ، نفسي ، يقوم الرسول الحبيب بحضور الأشهاد بين يدي رب العزة ويقول : يا رب أمتي ، أمتي ، مخافة أن يبعث إلى الجنة ، وتبقى أمته من بعده . فانت حبيب القلوب ودواءها يا رسول الله وإنك القدوة للمؤمنين الصادقين ، ولقد قال الله عز وجل في حقه كلمة لم يقلها لأحد ممن سبقك من الأبرار : ولسوف يعطيك ربك فترضى - الآية .

فهذا عطاء لا يماثله أي عطاء وهذا هو المقام المحمود الذي وعد الله تعالى نبيه الكريم في شفاعته لأمته .
وسئل أحد كبار الصحابة سعيد ابن المسيب - رضي الله عنه - وهو في سكرات الموت عن حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : اجلسوني ، فيقول أصحابه أنت مريض . فيقول : اجلسوني ، كيف يسأل عن كلام الحبيب وأنا مضطجع لا بد أن اجلس توقيرا له صلى الله عليه وسلم .

ومحبة الرسول وال بيته واجبة بالكتاب والسنة .

فهذا عمر بن الخطاب - رض - قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والله يا رسول الله إني لأحبك أكثر من أهلي وولدي ومن مالي إلا من نفسي فقال رسول الله - ص - لا يا عمر حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال عمر : والذي نفسي بيده أنت أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي وولدي .

فقال الرسول - ص - : الآن يا عمر ، أي الآن استكمل الإيمان . فذاكم أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات هو الرسول - ص - الأسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . ويجب أن يترجم إلى قول وسلوك وعمل مستقيم ظاهرا وباطنا ناهلين من كتاب الله - عز وجل - وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

حذاء يحمل لفظ الجلالة

وجد لفظ الجلالة - الله - مكتوبا على نعل حذاء تم بيعه بمدينة أريحا بفلسطين . وفي بيان أصدرته الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أدانت فيه هذا العمل المشين ومن يقف وراءه من الحاقدين على دين الإسلام . وقد استنكر الدكتور - عبد الله العبيد - أمين عام الرابطة بشدة ما تناقلته وكالات الأنباء وقال : إن ما أذاعته بعض المصادر من أن السلطات الإسرائيلية تقف وراء ترويح مثل هذه المنتجات الصناعية بالأسواق الفلسطينية ليس غريبا على الصهاينة الحاقدين . ودعا الأمين العام الشعب والسلطة الفلسطينية إلى منع هذه البضائع ومتابعة مروجيها وإنزال العقوبة الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الأعمال .

الوضوء وقاية من العمى .. والصلاة من الانزلاق الغضروفي



تقول كاتبة متخصصة أن الاغتسال بانتظام والوضوء والصلاة في المجتمعات الإسلامية ساعدت كثيرا في الحد من انتشار مرض - التراخوما - الذي يعد السبب الرئيسي للعمى في بلدان العالم الثالث . وحسب - إيما ويكسون - فإن ثمة ما يقرب من 500 مليون نسمة في جميع أنحاء العالم مصابون بمرض - التراخوما ، ويمكنهم تجنب العمى إذا اتبعوا الطريقة الإسلامية في النظافة الواجبة على كل مسلم قبل الصلاة .

ولاحظت الكاتبة أنه في المجتمعات الإسلامية المتقدمة انخفضت نسبة الإصابة بهذا المرض الذي كادت معدلاته تصل إلى درجة العدم . وعلى صعيد ثان أكدت دراسة طبية أجريت في جامعة - نيفادا - الأمريكية أن الصلاة علاج طبيعي للأمم الانزلاق الغضروفي ، وأوضحت أن الحركات التي يؤديها المسلم تعمل على تحريك الفقرات وتفتيحها ، وكذلك تحريك أربطة الركبة الداخلية ، وفي الوقت ذاته تخفف الصلاة الآلام التي تحدث في الفقرات القطنية الموجودة أسفل العمود الفقري ، وتقوي عضلات البطن .

اضطراب النوم يسبب مخاطر على حياة البشر

إنسان اليوم ينام نصف ساعة أقل من إنسان السبعينات

- يعاني 52 في المائة من الرجال و 45 في المائة من النساء من مشاكل شبه دائمة أو متكررة في النوم .
- يستيقظ الشباب من النوم حوالي خمس مرات كل ليلة ويستيقظ من تجاوز أعمارهم الستين عاما مرات أكثر بكثير قد تصل إلى 150 مرة في الليلة الواحدة ويحدث ذلك ، غالبا ، دون إدراك منهم لهذه الحقيقة الرهيبة .
- وصف 7 في المائة فقط ممن يعانون من اضطراب النوم صحتهم بالاعتيادية .

- يشخر 58 في المائة من البشر أثناء النوم . ويضيف البروفيسور هيرمان بيتر أن 49 في المائة ممن يعانون من اضطراب النوم يجدون ، أيضا ، صعوبة في الخلود إلى النوم . وأن 43 في المائة منهم أشاروا إلى أنهم يستيقظون من النوم كل ليلة مرة واحدة في الأقل ولأسباب غير معروفة . وعبر 33 في المائة منهم عن شعورهم بالتعب صباحا بسبب اضطراب النوم . ودعا البروفيسور - ديفيد نيوياور - من جامعة جون هوبكنز الأميركية إلى إعادة النظر في قضية النوم ، بمعنى أن - نمتدح البشر الذين ينامون 9 ساعات ، يوميا ، لا أن نصفهم بالكسل لأنهم يعيشون حياة صحية أفضل بكثير ممن ينامون 7 ساعات يوميا فقط . وأضاف بان السؤال الذي يهم أطباء النوم ، حاليا ، لا يتعلق بالحد الأدنى الكافي لنوم الإنسان وإنما بوقت النوم الكافي لكل إنسان طالما أن حاجة كل إنسان تختلف عن الآخر .

وقال البروفيسور - مايكل ثوربي - من مركز أبحاث النوم في نيويورك أن تجاربهم المختبرية أثبتت أن المعانين من اضطراب النوم ما عادوا يحسون ، تماما ، بساعات النوم لشدة اضطرابهم . فالأجهزة العلمية تشير إلى أن البعض منهم يغط ساعات طويلة في المختبر لكنه ينهض ليقول إنه لم ينام أبدا .

حذر البروفيسور - جورج هيرمان بيتر - رئيس مؤسسة أبحاث النوم الطبية من مخاطر الموت المفاجئ على البشر الناجم عن ظاهرة قلة واضطراب النوم التي تحولت إلى مرض معاصر في البلدان الصناعية المتقدمة . وقال البروفيسور هيرمان بيتر أمام المؤتمر الخامس للمؤسسة الذي افتتح نهاية الأسبوع الماضي في برلين أن إنسان اليوم ينام 30 دقيقة أقل من إنسان ما قبل عقدين ، وأن هذا الوضع يجعله عرضة لأمراض القلب والتنفس والقرحة وغيرها .

وأشار إلى أن أسباب ظاهرة اضطراب النوم هي التوتر بسبب العمل ، وتنامي ظاهرة العمل المسائي وساعات العمل المطاطة ، والمبالغة في تناول الأدوية وازدياد عدد الساعات التي يخصصها الإنسان ، يوميا ، لمشاهدة التلفزيون .

وأشار هيرمان بيتر في التقرير الذي قدمه أمام المؤتمر إلى أن 800 ألف إنسان في ألمانيا يعانون من اضطراب النوم المرتبط بصعوبات التنفس أثناء النوم وأن هؤلاء - المرضى - بحاجة إلى علاج طارئ . يعاني 5 في المائة من الألمان من صعوبة دائمة في النوم أو صعوبة في مواصلة النوم ، وهذا يشمل الرجال ، أساسا ، ومن تتراوح أعمارهم بين 40-65 عاما . وكدليل على علاقة اضطراب النوم بالعمل فقد أثبتت الدراسات الطبية أن المعانين من اضطراب النوم يضطرون للنوم في مكان العمل أكثر من الناس الاعتياديين بثلاثين ضعفا .

واستشهد البروفيسور بدراسة حديثة أعدها معهد أبحاث النوم في الولايات المتحدة تطرح الحقائق التالية :
- ينام الناس اعتياديا 7 ساعات يوميا كمعدل ، في حين ينام المعانين من اضطراب النوم 5 ساعات ، فقط ، يوميا كمعدل .

العالم الفذ أبو الريحان البيروني

بناة الحضارة الإسلامية :

قال بعض علماء الاستشراق :
إن البيروني أعظم عقلية عرفها التاريخ .

كان البيروني على جانب كبير من الذكاء الخارق وسعة الاطلاع
منكبا على تحصيل العلوم عاكفا على قراءة الكتب ودراسة ما فيها .

لاستخراج محيط الأرض واستخدم في ذلك معادلة لحساب نصف قطر الأرض وسماها علماء الغرب . قاعدة البيروني . ولم ينس إلى جانب تعمقه في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية : الفلسفة ، فقد كان يراها ظاهرة من ظواهر المدنية .

منزله وفصله :

يعتبر واحدا من الخالدين الذين يمثلون العقلية العربية الفذة الجبارة ، فيما وصلت إليه من امتياز في التفكير ، وقدرته على التحصيل والاستنباط والاستنتاج الجيد .

لقد كان - رحمه المولى سبحانه - تبارك وتعالى - عالما دقيقا يعرض آراء السابقين بعد أن يستوعبها ويدرسها دراسة مستفيضة ويضيف إليها الكثير والعديد من إنتاجه العلمي الخاص فزاد بذلك في الثروة الإنسانية العلمية وتراثها الفكري صفحات مضيئة لامعة ، وقد استمد منه أبو الفداء في الجغرافيا في جداول الطول والعرض ، واستند إلى آرائه سائر المشرقيين في الفلكيات ، ولقد تميزت مؤلفاته بروح التسامح ، والبعد عن التعصب بجميع أشكاله والجرأة في النقد .

وقد أعجب بعقلية البيروني النادرة من درسوا آثاره العلمية من علماء الاستشراق فقليل عنه : البيروني أعظم عقلية عرفها التاريخ .

وإن البيروني كان المع زماني في الرياضيات ، وأن الغربيين مدينون له بمعلوماتهم عن الهند ومآثرها في العلوم .

وكان البيروني باحثا ، فيلسوفا ، رياضيا ، جغرافيا ، ومن أصحاب الثقافة الواسعة بل من أعظم علماء الإسلام ومن أكابر العلماء .

الجزء من الجنة أو النار إلا ويحللها . ولقد شملت ابتكارات البيروني في الرياضيات : المتواليات الهندسية ، وتبصير الزوايا ، وحل الكثير من المسائل الهندسية فضلا عن مساهمته الفعالة في تطوير حساب المثلثات ، وكان له عدد من النظريات المهمة في سرعة الضوء التي تزيد عن سرعة الصوت سرعة هائلة وتمكن من معرفة الثقل النوعي لبعض العناصر والمركبات ، بابتكاره طريقة فريدة في نوعها لم يسبقه إليها أحد ، وذلك عن طريق استخدامه لجهاز مخروطي الشكل فوهته منكسة إلى أسفل ومن ثقل الجسم في الهواء والماء تمكن من معرفة مقدار الماء المزاج ، ومن مقدار الماء المزاج ووزن الجسم في الهواء قدر الثقل النوعي لشع وعشرين عنصرا بسيطا ومركبا من الأحجار الكريمة .

ويعد البيروني هو أول من شرح الأرقام الهندية شرحا وافيا وهذه الأرقام هي التي اتخذت ، أساسا ، للأرقام العربية ، يقول البيروني : إن صور الحروف وأرقام الحساب تختلف باختلاف المحلات وأن العرب أخذوا أحسن مما عند الهنود فقد كانت لدى الهنود أشكال عديدة للأرقام فذهب العرب بعضها وكونوا من ذلك سلسلتين ، عرفت أحدهما بالأرقام الهندية وهي التي تستعملها أكثر الأقطار الإسلامية ، وعرفت الثانية باسم الأرقام الغبارية وقد انتشر استعمالها في بلاد المغرب والأندلس ، عن طريق هذه البلاد دخلت الأرقام الغبارية إلى أوروبا ، وعرفت عندهم باسم الأرقام العربية .

وقد ابتكر البيروني نظرية جديدة

ابن سينا . فجمعت بينهما الصداقة الوطيدة ، وتبادلا سويا المراسلات ، وتناقشا في المسائل والآراء .

وعلى الرغم من أن البيروني كان على صلة وثيقة وعلاقة قوية بـ ابن سينا - والعالم الكبير - الفارابي - إلا أنه من ناحية نزعة العلمية يعد في الحقيقة تلميذا لـ الكندي - فيلسوف العرب و - المسعودي - الذي كان يمثل النزعة الإنسانية .

وإذا كان - ابن سينا - يمثل الروح العلمية الفلسفية في جميع الأفكار ووضعها على شكل نظريات وأحكام عامة فإن البيروني يمثل روح النقد الجريء ، فلقد امتاز بأنه ذو روح ناقدة جريئة .

ولقد كان البيروني على جانب كبير من الدهاء ، وسعة الحيلة ، والذكاء الخارق وإلى جانب ذلك فقد كان معروفا بسعة الاطلاع ، وللبيروني كتاب يعد من أشهر مآلفه من كتب ، وهو كتاب - تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة - وقد جمع فيه كل المعلومات من واقع حسه ومشاهداته أثناء زيارته المتكررة لهذه البلاد .

ويبحث هذا الكتاب في معتقدات الهنود وشرايعهم ، وفي أحكام العبادات ونظام الطبقات ومختلف أوجه الحضارة ، والنشاط البشري ، كأنواع الخط ، والنحو والشعر ، وعلم الفلك ، ويعتبر هذا الكتاب إلى وقتنا الحاضر مصدرا من أهم مصادر الحضارة الهندية وفلسفتها ، فهو لا يترك ناحية من نواحي الدين والفلسفة والحقيقة الإلهية إلا ويدرسها ، ولا يترك ناحية من نواحي المادة والفردوس والجحيم والأرواح وناسخها أو حلولها في موضع

البيروني الذي يعد نقطة الوصل وهمزتها القوية بين الثقافة الهندية والثقافة الإسلامية .

نشاته وحياته :

ولد أبو الريحان البيروني - محمد بن أحمد - في شهر ذي الحجة ، من سنة 362 من الهجرة ، الموافق للربيع من شهر سبتمبر ، من سنة 973 من الميلاد ، في ضاحية من ضواحي خوارزم ، وتقع هذه الضاحية ، الآن ، والتي صارت تحمل اسم شمال مدينة - كييف - على نهر - أموداريا - في جمهورية - أوزبكستان - .

درس البيروني منذ صغره الرياضيات ، والفلك والطب وعلم التاريخ والتقاويم واستوعب ذلك كله استيعابا كاملا وعندما شب عن طوقه استقر في بلاط أمراء ذلك العصر الذين كانوا يبذلون أقصى طاقاتهم لاجتذاب العلماء والأدباء إلى بلاطهم ، ويهيئون للعلماء أفضل السبل والأجواء للتأليف والبحث .

ثم بعد ذلك اضطر البيروني إلى أن يهجر مسقط رأسه ومحل ولادته سعيا وراء الحياة الهادئة ، والمعيشة الرغدة ، حيث استقر في مدينة - جركان - التي تقع في الجنوب الشرقي لبحر - قزوين - وهناك التحق ببلاط السلطان - قابوس بن شجيمير - واتيحت له الفرصة لأن يتلمذ على يد العالم - أبو سري عيسى - وقد ألف خلال إقامته في هذه المدينة أول كتبه الرئيسية - الآثار الباقية عن القرون الخالية - وهو كتاب يعد موسوعة في علمي الفلك والنجوم .

وقد التقى في أثناء إقامته بـ جركان - بأشهر علماء زمانه وفيلسوف عصره ، العالم الكبير -

لعبت الحضارة الإسلامية أعظم دور في إرساء قواعد وأسس بناء الحضارة العالمية ، وبخاصة ، في مجال العلوم الطبيعية ، وقد اعترف الغرب والشرق بهذا الدور العظيم الذي لعبته هذه الحضارة ، كما لم يحدث أن فرغت المكتبة الغربية والشرقية من الإشارة إلى ما للمسلمين من أثر بارز وجهود بالغ ملموس ، في مجال العلوم : الفلكية ، والطبية ، والكيميائية ، والرياضية ، لدرجة أن صور العلماء العرب قد تصدرت بعض دور العلم ، والمكتبات الرئيسية ، الأمر الذي يمثل أعظم تقدير ، وأجل اعتراف بما يمثله أثر المسلمين في تاريخ العلوم ، ودورهم في نقل العلوم القديمة عن - اليونان - ثم نقلها مرة أخرى إلى - أوروبا - من خلال حركة الترجمة في كل من - إسبانيا - و - إيطاليا - تلك الحركة التي تعد بمثابة العامل الفاعل في إشعال جذور النهضة الأوروبية .

ولم يكتف العلماء العرب بنقل العلوم أو شرحها ، بل توسعوا فيها ، وأضافوا إليها إضافات مهمة شقت بها الطريق إلى العصر الحديث ، عصر التجربة والخطأ ، والبحث العلمي الجاد .

ولو استعرضنا الأسماء الكبيرة ، والتي تبدو وكأنها نجوم لامعة في سماء العصور الوسطى لتبين لنا قيمة المساهمة العربية الإسلامية الفاعلة في الحضارة الإنسانية ، مثل : - الكندي - وثابت بن قرة ، والحسن بن الهيثم ، وابن البطار وابن سينا وجابر بن حيان وأبو بكر الخوارزمي ، والرازي وابن يونس المصري وأبو الريحان

أهمية العشرينيات في حياة مسلمي نيجيريا

من ثرات الأندلس

إعداد الدكتور : الحسن الحاج أبو بكر
من نيجيريا مقيم بالرباط

الإسلامية في نيجيريا كتاب يتمتع بالشهرة الشعبية كما لكتاب - العشرينيات - فهو مقبول في كل ملتقيات الحياة المذكورة فيه : يستعمله الفقراء في ترنيماتهم لمساعة قوتهم اليومي ، والموردين لضمان الزبائن ، والجماعة الإسلامية لمنع الانشقاق فيما بينهم ، والصيادين لمنع طيش إطلاق الرصاصة النارية إذا أطلقت .

والزهاد والصوفيين كإجراء وقائي ضد حريق نار جهنم . والبائعات في السوق لجذب الزبائن لمبيعاتهن . وفي اعتقاد بعض علماء نيجيريا : أن من التزم بقراءة - العشرينيات - دائما وأبدا سهل الله له طريق الحج في الديار المقدسة . وجود نسخة كتاب - العشرينيات - في المنزل يعتبر حماية له من اللصوص ، والأعصار ، ولسعة الثعابين ، ولإنهاء النزاعات .

الكل يتنمون ، دائما ، ببعض آياته كمقدمة لدخول صلاة الجمعة علاوة على ذلك هو أكبر مجذب لإثارة الانتباه خلال المناسبات المرافقة لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة ، ولزيارة قبر رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة المنورة . وكما هو الحال بالنسبة للاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف . بل إن من أكثر أهمية كتاب - العشرينيات - في نيجيريا أنه استخدم كمؤجد لتوحيد صفوف الأخوة الإسلامية بين القادرية والتيجانية فيها .. وإلى الحلقة القادمة إن شاء الله .

الهوامش :

1 - انظر مقدمة النوافح العطرية . ص : 2 .

الله عليه وسلم ، وهو تأليف مشترك فيه بين المؤلفين .

الاسم الأصلي للكتاب : - الوسائل المتقبلة - المعروفة بالقصيدة العشرينية . للوزير الفاضل أبي زيد عبدالله بن أبي سعيد يخلفت بن أحمد الفازازي الأندلسي العالم الصوفي . عمل قبل وفاته 627 هـ ، ككتاب لعدد من الأمراء في إسبانيا وفي المغرب . أنشأ سنة 604 هـ في حاضرة قرطبة من بلاد الأندلس . ورواه عنه الإمام الحافظ الشهير : يوسف بن مسدي المهلب سنة 624 هـ ، وحدث به في المسجد الحرام . وقام بتخمينه الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن المهيب من صحراء المغرب ، وأما شرحه فقام به الشيخ العالم محمد بن مسنة بن غم بن محمد بن عبدالله بن نوح البرنوي في كتاب - النفحة العنبرية - وطبع بالطبعة الثانية في مصر بدار العلم للجميع سنة 1373 هـ 1954 م .

القصائد الغريبة في الكتاب مرتبة في النظام الأبجدي ومسجوعة بالمعنى الحرفي ، أضاف أبو بكر بن المهيب في تخمينه ثلاثة ونصف سطر للبيت فأصبح مؤلفا يحتوي على نحو 580 مقطع شعري .

وصل الكتاب كله إلى غرب إفريقيا عن طريق المغرب باسم - العشرينيات - دون الفصل بين أصل الكتاب وبين تخمينه . 1 - كما أن ابن المهيب عمل للقصيدة الأصلية بزيادة المقدمة التقليدية المعروفة في الشعر العربي - بالنسب . 2 - هذا كل ما يتعلق بتعريف الكتاب ومؤلفه ، وبمن قام بتخمينه .

ثانيا : أهمية - العشرينيات - في حياة مسلمي نيجيريا :

أما أهمية هذا الكتاب في حياة مسلمي نيجيريا ، خصوصا ، فإنه ليس هناك في تاريخ الثقافة العربية

- الوسائل المتقبلة - المعروفة بالقصيدة العشرينية لعبد الرحمن بن أبي سعيد يخلفت بن أحمد الفازازي الأندلسي المتوفى سنة 627 هـ . عبارة عن كتاب مدح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفي الكتاب : معارف ربانية ، وأسرار روحانية ، وعلوم عقلية ، وتنبيهات شرعية . وقد أدرك ابن المهيب معنى ذلك كله ، ومن ثم عمل على العبارة في مقدمة تخمينه للكتاب : بلسان الغزل والنسب لكي تعشق النفوس لهذه العبارة فتوفر الدواعي على الإصفاء إليها لذا يجب الانتباه إلى ذلك في هذه المقدمة .

كان السبب في تأليف الفازازي لهذا المديح الذي أنشأه سنة 604 هـ . في الأندلس تنفيذ مأمته القضاء والقدر من تحقيقه ، وهو الوصول إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة ، وزيارة قبر رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة المنورة ، كان ذلك حينئذ الأكبر ، ولكن عندما أدرك أن تحقيق ذلك مستحيل بالنسبة إليه أنشأ مديحه الذي بعث به مع ابن مسدي تلميذه الذي قبر له زيارة الديار المقدسة ، ليقراء على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة المنورة ويبلغ سلامه عليه صلوات الله وسلامه عليه .

ومن هنا يمكن الانتباه إلى أنه بدلا عن توظيف الفازازي المقدمة الغرامية التي اشتهر الشعراء أن يبدأوا بها في مستهل قصائدهم عن ذكر حبيبهم لفقدان أحباؤهم ، أخذ بواسطة الحكاية عن حينئذ إلى الأرض المقدسة - مكة المكرمة - ورغبته لزيارة قبره ، صلى الله عليه وسلم ، وذلك لتوحيد إيمانه به .

أولا : التعريف بأصل الكتاب :

العشرينيات : هو الكتاب الشهير لمديح رسول الله ، صلى

المولد النبوي وأثره في ترسيخ العقيدة

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

الوضع المؤلم الذي الت إليه الأمة الإسلامية، ومن الذكرى العطرة يمكن أن نتفادى العواقب الوخيمة، وبالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية نعيد العزة والكرامة والمجد للأمة، ونحميها من التفرق والتمزق، ألم نذكر قول الله تعالى في هذا النبي المبعوث إلينا: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. فلنجعل من ذكرى المصطفى - ص - محطة لإصلاح النفس وتهذيبها واستخلاص العبر والتوبة الخاصة له سبحانه، وهذا هو هدف المولد النبوي الشريف، ومابعثته إلينا إلا ليقوم أعواننا ويجعلنا مؤمنين قائلين سرا وجهرا لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

ويريد الله من هذا النبي الكريم أن يفتح به عيوننا عمياء، وأذاننا صماء، وقلوبنا غلغا، وأحب أن أختتم موضوعي هذا بقول صاحب الهمزية، رحمه الله، وهو يبين لنا مكانة هذا النبي الكريم وفضله على سائر المخلوقات. ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيوموه وأزدهاء فهنيئا به لأمنة الفضل الذي شرفست به حواء من لحواء أنها حملت أحمد أو انسها به نفساء يوم نالت بوضعه ابنة وهب من فخار مالم تنله النساء.

إذا سمعوا ذكر وضعه - ص - قاموا إجلالا وتعظيما له - ص - وهذا القيام عمل مستحسن، وقد فعل ذلك كثير من علماء الأمة الذين يقتدى بهم، قال الحلبي في السيرة: فقد حكى أن الإمام السبكي اجتمع عنده كثير من علماء عصره فقام منشدا وأنشد قول الصرصري في مدح النبي - ص - : قليل لمح المصطفى الخط بالذهب على ورق من خط أحسن من كتب وأن تنهض الأشراف عند سماعه قياما صفوفا أو حيا على الركب وعند ذلك قام الإمام السبكي وجميع من في المجلس فحضر أنس وفرح وبشر كبير بهذا المولد العظيم والمتامل في ميلاده - ص - يدرك أن الله تعالى رحم هذه الأمة، فاصطفى لها المصطفى المختار، لينقذ البشرية من الغي، ويخرجها من الظلمات إلى النور، فذكرى مولده - ص - تجديد للدعوة إلى الحق، ليتفكر كل مسلم

فهذا العباس - ص - عم النبي - ص - قال يا رسول الله، دعاني إلى الدخول في دينك إشارة بمعنى علامة لنبيوتك، رايتك في المهد تناغي القمر أي تحدثه فتشير إليه بأصبعك فحيث ماشرت إليه مال، وكان مهده - ص - يتحرك بتحريك الملائكة. وجاء في السيرة أن أمه - ص - رأت من يقول لها: فسميه إذا ولدته محمد، وعن أبي جعفر محمد الباقر - ص - قال: أصرت أمه أمه في المنام وهي حامل برسول الله - ص - أن تسميه أحمد، فأخبرت جدّه فسماه وقيل لهم ذلك فسماه محمدا، ثم قيل له: ما حملك على أن تسميه بمحمد وليس هذا من أسماء آبائك ولأقومك فقال رجوت أن يحمد في السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه. واتباعا لهذا النبي العظيم ومحبة فيه، جرت بين الناس، عادة، أكرم بها من عادة!

بكرة وأصيلا. والمتامل في كلامه - ص - يلمس التوحيد المطلق والثناء الخالص له سبحانه، فلا فعل لغيره ولا أثر. فمولد المصطفى - ص - كان يوم الاثنين لأخلاف فيه والله بل أخطأ من قال ولد يوم الجمعة، فعن قتادة - ص - أن رسول الله - ص - سئل عن يوم الاثنين فقال: ذلك يوم ولدت فيه، وكان ذلك اليوم لمضي اثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الأول من فصل الربيع الجميل. وقد أشار أحد الشعراء بقوله البديع في سيد الوجود وأفضل الخلق. يقول لنا لسان الحال منه وقول الحق يعذب للسميع فوجهي والزمان وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع وسبب مولده - ص - هذا تحول أناس من الضلالة والجهالة إلى الإيمان بالله وتوحيده قبل أن يصدع سيدنا محمد بالدعوة سرا وجهرا، ليست هذه معجزات النبي - ص - ؟

يروى عن ابن عباس - ص - أن الرسول - ص - ولد مسرورا أي مقطوع السرة، وجاء أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين ولد نزل جبريل عليه السلام، وقطع سترته وأذن في أذنه وكساه ثوبا أبيض - كما ولد نبينا، صلى الله عليه وسلم، مختونا ومكتولا نظيفا ما به قدر ولا بلل ويؤكد هذا حديث أنس بن مالك - ص - قال: قال رسول الله - ص - من كرامتي على ربي أني ولدت مختونا ولم ير أحد سواتي. قال الحاكم: لقد تواترت الأخبار بأنه - ص - ولد مختونا. وقع رسول الله - ص - على الأرض لحظة ولابته مقبوضة أصابع يده وهو يشير بالسبابة كالمسيح بها. ويروى عن أمه أمه - ص - أنها قالت: لما خرج من بطني نظرت إليه فإذا هو ساجد قد رفع أصبعيه كالمضرع المبتهل ولا مخالفة في ذلك لجواز أن يراد بأصبعيه السبابتان من اليدين، وفي هذا السجود إشارة إلى أن مبدء أمره يقوم على القرب من الحضرة الإلهية، كما أن دعوته - ص - تقوم على توحيد الحق المتوحد في الوهيته وروى السهيلي عن الواقدي أن النبي - ص - لما ولد تكلم، فقال: جلال ربي الرفيع. ويروى عنه - ص - أن أول كلام نطق به حين خروجه من بطن أمه: الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله

من أحاديث الرسول وحكمه

* كفى بك إنما أن تحدث أخاك حديثا، هو لك به مصدق ... وأنت له به كاذب. * أية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب ... وإذا وعد أخلف ... وإذا أؤتمن خام. * إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحسنكم أخلاقا ... وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة، شرارون، والمتشددون، والمتفهبون. * ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء. * لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. * لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطاه لم يكن ليصيبه. * المؤمن القوي خير وأحب إلى

الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ... أحرص على ما ينفعك ... واستعن بالله ولا تعجز ... وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل. * خذ من شبابك لهرمك ... ومن غناك لفقر ... ومن صحتك لسقمك ... لا تظهر الشمامة بأخيك، فيرحمه الله ويبتليك. * البر ما اطمانت إليه النفس. والإثم ما حاك في صدرك وخشيت أن يطلق عليه الناس. * اتق الله حيثما كنت ... واتبع السيئة الحسنة تمحها ... وخالف الناس بخلق حسن ... إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث ... ولا تحسسوا ... ولا تجسسوا ... ولا تنافسوا ... ولا تباغضوا، ولا تباغضوا ... ولا تدابروا

.. وكونوا عباد الله إخوانا. * خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه .. وخير الجار عند الله خيرهم لجاره. * ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا. * إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة - الرجل يفضي إلى امرأته، والمرأة تفضي إلى زوجها، لم ينتشر أحدهما سر صاحبه ... * المرء على دين خليله ... فلينظر أحدهم من يخال ... * ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا. * من أسدى إليك معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوا به فادعوا الله له. * من أحب أن يبسط له في رزقه

وينسا له في عمره فليصل رحمه. * أعط الأجير حقه، قبل أن يجف عرقه. * اتق الله حيثما كنت ... واتبع السيئة الحسنة تمحها ... وخالف الناس بخلق حسن ... ثلاث مهلكات: شح مطاع ... وهوى متبع ... وإعجاب المرء بنفسه. * من أشار على أخيه بامر يعلم أن الرشد في غيره، فقد خانته. * إن أخوف ما أضاف عليكم، الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء. * طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى، نجلي عنهم كل فتنه ظلماء. * إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

حديث أم محبة

جاء في السيرة الحلبية في معرض الحديث عن الهجرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما خرج من الغار بعد أن مكث فيه ثلاثة أيام بلياليها هو وصاحبه، أبو بكر الصديق، انضم إليهما الدليل - أريقط بن عبد الله الليثي - و - عامر ابن قهيرة - مولى أبي بكر الذي كان يتعهدهما في الغار بالليل، وساروا ومعهم الإبل الثلاث التي أعدها أبو بكر على قول، وأعدها على قول آخر - ساروا متجهين إلى وادي قديد، مارين بطريق السواحل، فلاحق بهم - سراقبة بن مالك - مقتفيا أثرهم، ولما كانت قريش قد بثته على أن يلحق بهم في أي طريق ويأتيهم برأس النبي - صلى الله عليه وسلم - ورأس أبي بكر - على جعل كبير وعدته به، وهو مائة ناقة، فإنه تبعهم وهو على فرسه أخذًا بسنان سيفه ورمحه إلى غير ذلك مما يعرف عن تلك القصة التي نكتفي منها بذكر ما كان من نهايتها بعد أن ساخت قوائم فرسه في الأرض، وأوشكت الأرض أن تبتلع لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عفا عنه، وأعطاه أمانا مكتوبا على أن يرجع ويضلل عنهم. وتقول السيرة: اجتازوا في طريقهم بام معبد واسمها عاتكة، وكان منزلها بطرف الوادي الذي يلي المدينة، وكانت أم معبد امرأة برزة جلدة تخبيء بغناء بيتها وتطعم وتسقي الناس وهي لا تعرفهم، فسالوها لحما وتمرا ولبنا يشترونه، فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزناكم - أي الشراء - وفي رواية ما أعوزناكم القرى، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أم معبد - هل عندك من لبن؟ قالت: لا والله. فرأى شاة قد خلفها الجهد عن الغنم، أي لم تطق للحاق بها لما بها من الضعف والهزال، قال: هل بها لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: اتانئين في حلبها؟ قالت: والله ما ضربها فحل، قط، فشأنك، أي أفعل فإن

رايت بها حلبا فاحلبها، فدعا بها ثم مسح ظهرها بيده الشريفة، وضرعها، وسمى الله تعالى وقال: اللهم بارك لنا في شاتنا، فدرت، ثم دعا بإناء، فحلب فيه، فسقاها فشربت حتى رويت وسقى أصحابه ثم شرب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان آخرهم شربا، ثم حلب فيه مرة أخرى وتركه عندها وارتحل. قال يونس عن أبي اسحاق: إنه دعا ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله وحلب حتى أرغى، وقال: اشربي يا أم معبد. فقالت: اشرب، اشرب، فانت أحق به، فرده عليها فشربت، ثم دعا بحائل أخرى. وهي الواحدة من الغنم إذا قل لبنها ثم ييس - ففعل بها مثل ما فعل ثم شربه، ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك وسقى الدليل، ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك وسقى عامر بن قهيرة مولى أبي بكر الذي كان يرافقهم. ولما جاء زوجها - أبو معبد - عند المساء يسوق أعزًا عجاغا ورأى اللبن الذي حلبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عجب، وقال: يا أم معبد، ما هذا اللبن ولا حلب في البيت؟ قالت: مر بنا رجل مبارك، قال: صفيه يا أم معبد؟ قالت: رايت رجلا ظاهر الوضاعة، متبلج الوجه، في أشفاره وطف، وفي عينيه دجج، وفي صوته صحل، لا تشنؤه من طول، ولا تقتحمه من قصر، لم تعبه نجلة، ولم تزر به صعلة، كان عنقه إبريق فضة، إذا نطق فعليه البهاء، وإذا صمت فعليه الوقار، له كلام كخزات النظم، أزين أصحابه منظرًا، وأحسنهم وجهًا، أصحابه يحفون به، إذا أمر ابتدروا أمره وإذا نهى انتهوا عند نهيه. فلما سمع أبو معبد هذا الوصف قال: هذه والله صفة صاحب قريش، ولو رأيت لاتبعتة ولأجتهدن أن أفعل، وفي كلام ابن الجوزي أن - أم معبد - هاجرت وأسلمت هي وزوجها وأخوها حبش بن الأصفر الذي استشهد يوم الفتح.

في مشرق النور والمدى الق وما استباق الحديث في حدث الأرض تعنو له مناكبها يارب جلست رسالة وسمت أرسلتها للأنام مشرقة في مشرق النور والمدى الق وما استباق الحديث في حدث الأرض تعنو له مناكبها يارب جلست رسالة وسمت أرسلتها للأنام مشرقة

ماذا يقول المداد والورق إلى مداه الفعال تستبق وينحني في رحابه الأفق سما بالائها الإلى صدقوا في قلبها الخير صيب غدق في مشرق النور والمدى الق وما استباق الحديث في حدث الأرض تعنو له مناكبها يارب جلست رسالة وسمت أرسلتها للأنام مشرقة

محمد سيد الهداة

شعر الأستاذ: الطاهر العروسي

ماذا يقول المداد والورق إلى مداه الفعال تستبق وينحني في رحابه الأفق سما بالائها الإلى صدقوا في قلبها الخير صيب غدق في مشرق النور والمدى الق وما استباق الحديث في حدث الأرض تعنو له مناكبها يارب جلست رسالة وسمت أرسلتها للأنام مشرقة

في مشرق النور والمدى الق وما استباق الحديث في حدث الأرض تعنو له مناكبها يارب جلست رسالة وسمت أرسلتها للأنام مشرقة

درس نبوي إلى الشباب

هذا الحشد من المتسولين شبابا وشيوخا ونساء واطفالا لا تكاد تناول أحدهم درهما أو نصف درهم حتى ينظر إليك شزرا، وكان ما استلمه منك ليس كافيا لرغيف عيشه، وهذا ما حدث لي مع حارس للسيارات في إحدى الشوارع عندما سألته عن عنوان بيت، فقال لي : إنه هناك في تلك العمارة، وسكت . وبعد أن ناولته درهما - تغيرت سحنته وصاح في وجهي : إن درهمك هذا لن يكفيني لشرب كاس قهوة. وقد يعترضك شاب مفتول العضلات فيزعجك بأن له زوجة مريضة تحتضر، ولا يجد دراهم لشراء الدواء. وقد أصبح من عاداتي بسبب هذه المضايقات التي لا تنتهي أن أضع في جيبتي بعض القطع الصغيرة من الدراهم كاحتياط لناولها لمن يستحقها أو لمن لا يستحقها من محترفي التسول. واعترض طريقي يوما شاب بذراعين مفتولين، وصدر بارز ومد إلي يده. قلت له :

- ألم تجد عملا .. وأنت بهذه القوة ؟

ولم يجبني، وصوب إلي نظرة غامضة، وبدون تردد أدخلت يدي في جيبتي وأخرجت له درهما، وتناولته، ثم مضى، ومن غير أن يقول كلمة شكر صغيرة كما هو المطلوب في مثل هذه الحالات.

لقد استوقفتني حديث نبوي شريف في ذكرى المولد وأنا أنظر إلى بعض الكسالى من الشباب الذين يتربعون على كراسي المقاهي أو يمارسون حرفة التسول ولا يعملون.

قال رسول الله - ص - : لأن يحتطب أحدكم خبز له من أن يتكفف الناس. وقد عمل كثير من شبابنا ربما بمضمون الحديث فأسسوا مقاوله، أو فتحوا مصنعا صغيرا أو ساهموا في تأسيس شركة. وهذا هو واقع الشباب في أوروبا وغيرها من بلاد العالم، فالشباب هناك لا يتورع من احتراف العمل مهما كان يدويا أو غيره، ولا يهجم المظهر الاجتماعي أو الوظيف الإداري الذي يقيد إمكانياته ومواهبه، ولعل هذا من الأسباب التي جعلت آلاف الشباب ينزحون إلى المدن تاركين وراءهم أراضي خصبة واسعة بدون رعاية ولا أيدي فلاحية تزرعها، وهكذا أصبحت الثروات الهائلة التي تزخر بها بلادنا لا تجد الأيدي المتحمسة التي تمتد إليها، كما أن أراضينا الواسعة الصالحة للزراعة بدأت تعاني من نقص كبير في الأيدي العاملة، وحرقتنا المختلفة تعاني من التدهور لأنها لاتجد من يمارسها .

إن مثالا واحدا لحديث شريف يصنع، أساسا، عظيما لبناء المجتمع المتطور الجاد، لكن، ويا للأسف، أخذت به وطبقته في مجالات حياتها العملية دول أوروبا وآسيا فنعمت بالحضارة والتطور، وتباعدنا عنه، نحن، فاصابنا التجمد والخمود، وهو حديث صحيح : لأن يحتطب أحدكم خبز له من أن يتكفف الناس. فليكن هذا الحديث درسا نبويا للشباب المسلم.

محمد الخضر الريسوني

الحرم النبوي
ومثوى الرسول
سيدنا محمد
عليه الصلاة
والسلام
الذي يحتفل
المسلمون
بذكرى مولده
في المغرب
والمشرق .



القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نافذة على
القرآن

نوح عليه السلام

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا. صدق الله العظيم ومن صدق من الله قليلا.

لقد سلك معهم جميع الطرق: دعاهم بالليل وبالنهار، وفي السر وفي العلن، وأطمعهم في عفو ربهم ومغفرته ومدده بمختلف نعمه التي لاتعد ولا تحصى دنيا وأخرى.

فلما ابوا إلا العصيان قلب لهم ظهر المن وأخذ ينذرهم وينبههم إلى ملكوت خالقهم ورازقهم الذي لا يضعون له اعتبارا في حسابهم حينما يعصونه، فجاء على لسان نوح عليه السلام: - مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا ؟ - ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله أنبتكم من الأرض نباتا. ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا. والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا منها سبيلا فجاجا. صدق الله العظيم. لقد عيل صبر نوح، عليه السلام، في الدعاء لهم فما بقي عليه إلا أن يدعو عليهم ولكنه قبل هذا يتبرا منهم إلى الله، عز وجل، بقوله: قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا ومكررا كبيرا. وقالوا لاتذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولاسواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قيل: كان هؤلاء أسماء لقوم صالحين، فلما ماتوا أقاموا لهم أنصابا فعبدها، فلما نهاهم عن ذلك لم ينتهوا من أجل ذلك جاء بعد ذكركم. وقد أضلوا كثيرا. ولاتزد الظالمين إلا ضلالا. مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا .

ونرجو أن يكون الله قد آذن له في الدعاء عليهم، وإلا لكان عاقبه على هذا التصرف فلم يزد في الدعاء عليهم إلا أن قال: وقال نوح رب لاتذرنا على الأرض من الكافرين ديارا إنك تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدو إلا فاجرا كفارا. ولم ينس أن يدعو لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يختم بالدعاء عليهم فهم غصة في علقه لاتغوته حتى وهو يدعو لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات: رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات. صدق الله العظيم.

لقد تكرر ذكر نوح، عليه السلام، في القرآن الكريم 128 مرة في سبع وعشرين سورة ست منها مدنية، والباقي سور مكية بما فيها السورة التي سماها الله باسمه وهي سورة نوح. وفي كل سورة من هذه السور يعرض الله، عز وجل، لجانب من حياته مع قومه الذين بعثه الله إليهم أول رسول بعد آدم، عليه السلام، وقد استدلووا على كونه أول رسول بعد آدم بالحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو اشتشفنا إلى ربنا، فيأتون آدم فيقول: أنت أبو الناس، خلقت الله بيده وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هنا. ويذكر ذنبه فيستحي ويقول اثنا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض. الخ.

وهو أطول الأنبياء عمرا، عاش يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاما. وما آمن معه إلا قليل. ولعل في هذا تسلية لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي مكث يدعو قومه في مكة ما يزيد على العقد من الزمان فما آمن معه إلا عشرات، قيل: مائة. ولهذا جاءت قصة نوح في القرآن المكي أكثر منها في المدني، وخاصة، السورة التي خصه الله بها فقد نزلت كلها في مكة. بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن ياتيهم عذاب اليم. قال يا قوم إني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى. إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون. صدق الله العظيم. فلما بلغ رسالته وأدى أمانته. قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا. وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا. ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم بأموال وبنين

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة